[380] البصرة - وقالت لها: يا عائشة، إنك بين سدة (1) رسول ا صلوات ا عليه وآله وامته وحجابك مضروب على حرمته، قد جمع القران ذيلك، فلا تندحيه (2). وسكن عقيرتك فلا تصحريها، وقد علم رسول ا صلوات ا عليه وآله مكانك، ولو أراد أن يعهد اليك لعهد، وقد أمرك ا عزوجل، وأمرنا أن نقر في بيوتنا وإن عمود الدين لا يقام بالنساء، ولا يرئب بهن صدعة (3) وخمارات النساء غض الاطراف وضم الذيول، ما كنت قائلة لو أن رسول ا صلوات ا عليه وآله عارضك بأطراف الفلوات ناصة قعودك من منهل إلى منهل إن بعين ا عزوجل مهواك، وعلى رسول ا صلوات ا عليه وآله تردين. وا لو قيل لي: ادخلي الفردوس، على أن أسير مسيرك (4) هذا لاستحييت (أن القى محمدا صلوات ا عليه وآله هاتكة حجابا) (5) قد ضربه علي، فلا تهتكي حجابا قد ضربه عليك رسول ا صلوات ا عليه وآله، فانه أطوع ما تكونين ما لزمتيه (6)، وأنصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه. فقالت لها عائشة: ما أقبلني لو عظك وأعرفني بنصحك، وليس الامر على ما تظنين، وإنما رأيت فئتين من المسلمين متناجزتين، فإن أقعد (7) عن إصلاح ذات بينهما ففي غير حرج، وإن أمض فإلى ما لا

_____ (1) وفي نسخة - ب - سيدة. وفي البحار: أنت سدة بين رسول ا وبين امته. (2) اي لا توسعيه وتنشريه. (3) رأب الصدع: أصلحه. (4) وفي الاصل: ميسرك. (5) ما بين الهلالين زيادة من نسخة - ب - (6) وفي الاصل فالزميه. (7) وفي الاصل: فان قعدت من إصلاح. _____